مالك يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون
نعم فيقول مالك من امة من انتم فيقولون نستحي ان نقول فيقول
مالك فيجعلون المشايخ امامهم والشباب من ورائهم والنساء
من خلفهم حتى اتوا على شفير جهنم فيخرج اليهم ملايكة غلاظ
شداد خلقوا بلا قلوب فيزجرون بها ويتعلق بكل انسان منهم
الف من الزبانية فيدخلون بهم النار منهم من تاخذ النار
الى كعبيه ومنهم من تاخذ النار الى ركبته ومنهم من تاخذ النار
الى وسطه ومنهم من تاخذ النار الى صدره واذا قصدت النار
ان تحرق وجوههم وقلوبهم اقبل النداء من قبل العرش يا مالك
اهبط النار عن وجوههم وقلوبهم طالما اقر اعيني وعرفوني
بقلوبهم وطالما سجدوا في حياة الدنيا بوجوههم واذا
سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يقولون يا محمداه يا
ابا القاسماه يا احمداه يا محسن الارامل والايتام يا مخرج العصاة
يا فاتح ابواب الجنة يا مغلق ابواب النار على امتك يا شفيع
الامم نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا من حر النار اغثنا بشفاعتك
يا مالك نحن من امة محمد فيتوجه مالك الى الجنان ويضع يده
على اذنيه كالمؤذن ينادي باعلى صوته الى محمد وهو يتنعم في الجنة
وامتك الضعفاء يستغيثون فاغثهم فانتم ضعفاء لا صبر لهم
على حر النار فاذا انتهى الخبر الى محمد وثب من سريره وركب البراق

ويقول يا جبرائيل عجل فان امتي ضعفاء ولا يصبرون على حر
النار فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكوا فيقول يا مالك اخرج
امتي من النار فيقول يا محمد مالي الى اخراجهم من سبيل مالم امر
فيتوجه محمد الى ساق العرش فينزل عن البراق فخر ساجدا ويقول
هكذا وعدتني ان تحرق امتي في النار فشفعه في جميعهم فاخرجهم
من النار بشفاعته ويبقى الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا
ليتنا كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رض قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

الحديث الثاني عشر

عن ابي سعيد المذري رض قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصلاه فراى ناسا يكثرون الكلام فقال اما انكم
لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما اراكم فاكثروا ذكر
هادم اللذات يعني الموت فانه لم يات على القبر يوم الا ويكلم فيقول
انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا
بيت الظلمة وانا بيت التراب وانا بيت الديدان فاذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انك كنت احب
من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فستري
صنعي بك قال فيتوسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة فاذا
دفن عبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت